

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : المناهج النسقية

ماستر 1 السداسي الثاني

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في المناهج النسقية

المحاضرة 4: أثر المناهج النقدية النسقية في النقد العرب

أثر المناهج النقدية النسقية في النقد العرب

تأثرت الحركة النقدية العربية الحديثة بالمناهج النقدية النسقية الغربية، خصوصاً في العقود الأخيرة من القرن العشرين، حيث شهد النقد العربي تحولاً كبيراً من المناهج التقليدية (البلاغية والتاريخية) إلى المناهج البنيوية والسيمائية والتفكيكية والتداولية وغيرها. انعكس هذا التأثير في دراسات النقد العرب الذين حاولوا تكييف هذه المناهج مع خصوصيات النصوص العربية، سواء الكلاسيكية أو الحديثة.

1. التأثيرات البنيوية في النقد العربي

تأثر عدد من النقد العرب بالمناهج البنيوية، وبرز ذلك في تحليل النصوص الأدبية باعتبارها أنظمة مغلقة تحكمها علاقات داخلية.

أ. النقد العرب وتأثير البنيوية

- صلاح فضل : قدم دراسات في النقد البنيوي، مثل كتابه *البنيوية والأسلوبية* ، حيث طَبَّق التحليل البنيوي على النصوص العربية.

- كمال أبو ديب :تأثر بالنقد البنيوي ونظرية الشكلايين الروس، وركز على دراسة "البنية الإيقاعية" في الشعر العربي.
- عبد السلام المسدي:وظّف مفاهيم اللسانيات البنيوية في تحليل اللغة الشعرية العربية.
- محمد مفتاح :يعد من أبرز النقاد الذين طوّروا النقد البنيوي في العالم العربي، وكتابه *في سيمياء الشعر القديم* يعد نموذجًا لتطبيق المنهج البنيوي-السيمائي

ب. التطبيقات النقدية

- تحليل البنية السردية للرواية العربية وفق نماذج جيرار جنيت (مثل الاسترجاع، الاستباق، الرؤية السردية).
- دراسة البنية اللغوية للنصوص الشعرية والتركيز على التقنيات الأسلوبية والإيقاعية.

2.السيمائية في النقد العربي

المناهج السيميائية، المتأثرة بأعمال رولان بارت وأمبرتو إيكو، تركت بصمتها في النقد العربي من خلال تحليل العلامات والرموز في النصوص الأدبية.

أ. النقاد العرب وتأثير السيميائية

- محمد مفتاح :أبرز رواد النقد السيميائي في العالم العربي، حيث استخدم التحليل السيميائي في دراسة النصوص الشعرية والسردية.
- عبد الملك مرتاض :طبّق المنهج السيميائي على الرواية العربية، محاولاً كشف الأنظمة الدلالية للنصوص.

- حسين الواد :اهتم بتحليل الخطاب الأدبي عبر السيميائية، وخاصة في دراسة الشعر القديم.

ب. التطبيقات النقدية

- تحليل دلالات الرموز والإشارات في الشعر العربي القديم والحديث.
- دراسة البنية الدلالية للرواية العربية من خلال العلاقات السيميائية بين الشخصيات والأحداث والأمكنة.

3.التفكيكية والنقد العربي

التفكيكية، كما طوّرها جاك دريدا، أثرت في عدد من النقاد العرب الذين وظّفوها في قراءة النصوص بطريقة تكشف تعدد الدلالات وتناقضاتها.

أ. النقاد العرب وتأثير التفكيكية

- عبد الفتاح كيليطو :استخدم تقنيات التفكيك في تحليل السرد العربي الكلاسيكي، مثل *ألف ليلة وليلة*.
- حسن حنفي :تأثر بالنقد الغربي التفكيكي، وقدم قراءات في التراث العربي تتبع استراتيجيات دريدا.

- نصر حامد أبو زيد: طَبَّقَ التفكيك على النصوص الدينية، مما أثار جدلاً واسعاً حول تأويل النصوص التراثية.

ب. التطبيقات النقدية

- تحليل النصوص السردية القديمة وفق رؤية تفكيكية، تبرز تعدد القراءات والتأويلات الممكنة.
- دراسة تناقضات الخطاب الأدبي والكشف عن الفجوات الدلالية في النصوص.

4. التداولية في النقد العربي

التداولية، التي تهتم بالسياق ووظيفة اللغة، دخلت النقد العربي عبر تحليل العلاقة بين النص والقارئ، وتأثير النصوص في المتلقي.

أ. النقاد العرب وتأثير التداولية

- حميد لحمداني: اهتم بتحليل الوظيفة التداولية للسرد، وعلاقة النص بالمتلقي.
- عبد الله الغدامي: وظَّفَ التداولية في تحليل الخطاب النقدي والثقافي العربي.
- محمد العمري: قدم دراسات في تحليل الخطاب العربي وفق المناهج التداولية.

ب. التطبيقات النقدية

- تحليل السرد العربي من خلال نظريات أفعال الكلام والتأثير في المتلقي.
- دراسة البعد التداولي للخطاب الشعري والخطاب الديني في الثقافة العربية.

5. البنيوية التكوينية والنقد العربي

تأثرت بعض الدراسات النقدية العربية بالبنية التكوينية، التي طوّرها لوسيان جولدمان، والتي تربط بين البنية الأدبية والبنية الاجتماعية.

أ. النقاد العرب وتأثير البنيوية التكوينية

- محمد عابد الجابري: استخدم هذا المنهج في تحليل الفكر العربي.
- عبد الكبير الخطيبي: دمج بين البنيوية والتاريخ في دراسة الثقافة العربية.
- سعيد يقطين: حلَّل الرواية العربية من منظور البنية التكوينية، متأثراً بجولدمان.

ب. التطبيقات النقدية

- دراسة تطور الرواية العربية بوصفها تعبيراً عن التحولات الاجتماعية.
- تحليل العلاقة بين وعي الكاتب والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

الخاتمة

أثَّرت المناهج النقدية النسقية في النقاد العرب بشكل عميق، حيث انتقل النقد العربي من التحليل الانطباعي إلى التحليل النسقي المنهجي. ومع ذلك، واجه هذا التأثير تحديات مثل محاولة تكييف هذه المناهج مع خصوصيات الأدب العربي، مما أدى إلى ظهور قراءات نقدية هجينة تجمع بين هذه المناهج والرؤى التراثية.